دراما رمضان.. هل تستحق إنفاق ملايين الدولارات؟

بعضهم يراها بلا فائدة وآخرون يعتبرونها صناعة

القاهرة - د ب أ

وسط طوفان الدراما العربية التي تعرضها الشاشات المختلفة في شهر رمضان، اختلفت الآراء حول تكرار الموضوعات وزيادة الأموال التي تنفق على تلك الأعمال عاما بعد عام، وهل تؤتي تلك الأعمال ثمارا أم تزيد من إفساد المجتمعات وتغييبها بدلا من هدفها الأصلي المفترض وهو التثقيف والتوعية.

وبينما يرى بعضهم أنها بلا فائدة، وأن المال الذي ينفق عليها مهدر ولا يستفيد منه إلا عدد محدود من المنتجين والنجوم الكبار، يؤكد قسم آخر أن الدراما التليفزيونية باتت طقسا رمضانيا، لا يمكن الاستغناء عنه، وجزءا من صناعة مهمة يتكسب منها مئات الآلاف من العاملين. واستطلعت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب .أ) آراء عدد من النقاد والعاملين بالإنتاج الدرامي في العالم العربي حول ما إذا كانت تستحق الدراما العربية المقدمة في رمضان هذا العام ما أنفق عليها، خاصة وأن الرقم المخصص لإنتاج تلك الأعمال في مصر وحدها تجاوز ١٥٠ مليون دولار.

وقال الناقد المصري شريف عوض إن الدراما المصرية في عصر النايل سات والعرب سات أصبحت تتبع سياسة الكمّ بدلا من الكيف بعدما كانت القنوات في الماضي محدودة العدد، وتقدم كل منها مسلسلا واحدا من ١٥ حلقة تعد له العدة طوال العام ليخرج بمستوى رفيع في كل عناصره.

وأضاف أن المنتجين والكتاب والمخرجين أنفسهم انغمسوا في الأداء المستهلك الذي تتحكم فيه شركات الإعلان، وأصبح للمسلسل حيز ضيق يملأ دقائق قليلة بين الحملات الإعلانية المستمرة، مطالبا الكتاب بالتوقف عن ضخ المزيد من أعمال "السيت كوم" أو دراسة كيفية صنعها أولا، وكذا التوقف عن دراما السير الذاتية التي تفتقر إلى التحري التاريخي.

في الوقت نفسه، قال المنتج المصري عمرو قورة إن الحل الوحيد لتقديم أعمال جيدة هو الاهتمام بالنوعية والجودة قبل النجم، مشيرا إلى أن النجوم في رمضان أسعارهم غير منطقية، والموضوعات لا يتم الاهتمام بها، والإنتاج لا يأخذ وقته لأنه ليس هناك أي تخطيط عند المنتجين. وأضاف قورة أن المؤشرات الأولية لنسب المشاهدة تدل على أن اسم النجم وحده لم يعد يكفي، وأن النجوم الكبار لم يعودوا يجتذبون أموال المعلنين، و"أعتقد أن معظم المنتجين سيعيدون النظر في طريقة إنتاج المسلسلات بعد الخسائر التي ستنالهم هذا العام" على حد قوله.

مط وتطويل

وأكد الناقد المصري أشرف البيومي أن الدراما المصرية لا تستحق ما أنفق عليها هذا العام بسبب استمرار المط والتطويل الذي نتج عنه العديد من الأعمال متوسطة المستوى سواء من الإنتاج الحكومي أو الخاص.وأضاف "مع الأسف لا تقدم الأعمال التليفزيونية ما ينتظره الجمهور من تثقيف وتوعية، ويقتصر الأمر على التسلية فقط، بل ربما يتجاوزها إلى الإفساد بالتركيز على العري والخمور والمخدرات".

وأوضح البيومي أن التألق يمكن أن يعود للدراما عندما يتخلص الجميع من عقدة العرض الرمضاني، وتوزيع عرض المسلسلات على أوقات مختلفة من العام، لكنه اعتبر أن أهم أسباب فسادها "دلع النجوم"، وعدم رغبة الجهات الإنتاجية المصرية في تقديم أجيال جديدة من الشباب.

ورصد الناقد المصري محمد قناوي حالةً من البذخ الإنتاجي هذا العام في الدراما العربية بصفة عامة، والدراما المصرية بصفة خاصة؛ حيث بلغ عدد ما أنتجته الاستوديوهات المصرية في ٢٠١٠ ما يزيد على ٥٦ مسلسلا متنوعا بين الاجتماعي والتاريخي والكوميدي بميزانيات تزيد على ١٥٠ مليون دولار، وهو رقم مخيف مقارنةً بالظروف الاقتصادية والاجتماعية العربية الراهنة.

وقال لوكالة الأنباء الألمانية "برغم حالة البذخ تلك فإن المحصلة النهائية للأعمال الدرامية ركزت في أغلبها على التسلية فقط، واعتمدت في غالبها على الثالوث المحرم؛ وهو: الدين والجنس والسياسة، متجاهلة القضايا العربية الساخنة وهموم المواطن العربي" حسب قوله.

الدراما الخليجية

على الصعيد الخليجي، قال الناقد السعودي مشعل العنزي لوكالة الأنباء الألمانية إن نسبة الجيد من الإنتاج الخليجي هذا العام لا تتجاوز ٣٠٪.

وأضاف: "بينما كان الإنتاج في سنوات ماضية يراعي كثيرا حرمة شهر رمضان اتجهت الأعمال مؤخرا إلى إثارة قضايا وموضوعات تاريخية ذات خلافات مذهبية وعقائدية لا تفيد أحدا ولا تسهم في رسم صورة إيجابية عن التاريخ الإسلامي بل تثير التشكيك والتناحر".

في المقابل، قال الكاتب السعودي عبد الله الهاجري إنه لا يمكن إصدار أحكام نهائية الأعمال الدرامية ركزت في أغلبها على التسلية فقط، واعتمدت في غالبها على الثالوث المحرم؛ وهو: الدين والجنس والسياسة، متجاهلة القضايا العربية الساخنة وهموم المواطن العربي" حسب قوله.

أما الكاتبة الجزائرية المقيمة في الإمارات "حنين عمر علي" فقالت إنها انتظرت هذا العام أعمالا قوية ومختلفة بعد موجة الإعلانات التي بدأت مبكرا على القنوات الفضائية، لكن ما حدث أن خيبات كبيرة أصابتها بعد العرض.. حيث لم تستطع الأعمال معالجة الموضوعات التي تناولتها بشكل منطقي، وفاضت الكوميديا عن حدّها، واستمر تفصيل الأعمال على مقاس النجوم

وكالة الانباء الالمانية

في أيلول المقبل أولى جلسات الدعوى ضد مسلسل "الجماعة"

مدير الآثار المصرية : "كليوباترا" أسوأ عمل تاريخي شاهدته في حياتي

اعداد / فرات ابراهيم

قال الدكتور زاهي حواس -أمين عام المجلس الأعلى للآثار في مصر- إنه لم يعجب بمسلسل "كليوباترا" منذ قراءته السيناريو، مؤكدا تضمنه أخطاء تاريخية كثيرة لا يمكن التغاضي عنها، واعتبر العمل أسوأ مسلسل تاريخي شاهده في حياته.

وقال في تصريحات بثتها القناة المصرية الفضائية "بعد مشاهدتي الحلقات الأولى من المسلسل أصبت بصدمة، بسبب الشكل السيئ الذي يقدمون به "كليوباترا"، فهو ليس له أي صلة بها، كما أن كل الملابس التي يظهرون بها في الأحداث ليست فرعونية ولا يونانية، وهذا انعكس على أداء الممثلين، فلم يقنعني أي منهم بدوره، على الرغم من أنهم يقدمون شخصيات تاريخية.

وأضاف أن من مساوئ المسلسل أنه يقدم بلغة عربية فصحى، وكان الأفضل تقديمه بالعامية المصرية، مثل كل الأعمال التاريخية العالمية؛ حيث تقدم دائما بالعامية لتدخل قلوب الناس بسرعة، ويزيد على ذلك أن طريقتهم في التحدث لا تساعد على فهم المسلسل وتقبله، خاصة مع كثرة الخطب في أحداث العمل.

وسخر الأثري المصري الشهير من صناع العمل، بالقول "الغريب أنهم يظهرون "كليوباترا" وكأنها تعيش في السوق، فتجدها في الحلقة الواحدة تذهب إلى السوق أكثر من مرة، يضاف إلى ذلك اعتمادهم في المسلسل على الجمال كوسيلة انتقال، وهذا لم يكن موجودا في عصرها"، بحسب صحيفة " ا لشر و ق "

المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين :"ليس لدينا وقت للرد عليه لأن لنا أعمالاً وهموماً وأهدافاً أخرى لن نتنازل عنها، ولن ننظر إلى المعوقات التي تعوقنا عن تحقيقها".

المصرية.

واستنكر حواس ما روّج له المسلسل بأن كليوباترا كانت تقع في حب كل من تقابله، وكانت تبني علاقة مع "حرامي" من الشعب أو متسول فهذا ليس صحيحا أطلاقاً، كما أنه من غير المقبول أن يقحموا شخصية مثل "كاري الحرامي" في القصة، على الرغم من أنه ليس موجودا في التاريخ، ولم يذكره أي مؤرخ.

وعاد حواس وقال "على الرغم من إيماني الشديد بأن الدراما تتطلب إضافة شخصية وحذف أخرى، لكن هناك أسسا تاريخية لا نقبل بتحريفها مثل شكل المعابد والملابس وطريقة الحياة، وصناع هذا العمل فشلوا في الوصول إلى الشكل الحقيقي لهذه الأشياء المهمة".

وأضاف حواس "بشكل عام هذا المسلسل السيئ "حرق دمي" لأنه ذكرني بفيلم "المهاجر"، أسوأ فيلم أخرجه يوسف شاهين، الذي حرّف فيه أيضا التاريخ وأظهر الملك يركب جملا وهذا ليس حقيقيا ولا مقبولا، وطبعا هذا أقل خطأ تاريخي في الفيلم.

حواس أكد أنه قرر عدم مشاهدة المسلسل بعد الحلقة الثالثة، ورأى أنه لا يستحق أن نضيع الوقت في مشاهدة عمل بهذه "التفاهة"، فبخلاف أنه ليس له علاقة بالتاريخ أيضا ليس فيه أي إبداع سواء في الإخراج أم التمثيل.

وأوضح الأثري المصري أن الشيء الوحيد الذي أشاد به في هذا العمل نجاح المسلسل في اختيار سلاف فواخرجي لتجسيد الشخصية؛ لأنها الأنسب من حيث الشكل، فهي تملك وجها جميلا يقترب من كليوباترا من حيث الشكل

من جانب اخر قررت المحكمة الاقتصادية في القاهرة تحديد يوم ١٤ ايلول المقبل للنظر في الدعوى القضائية المقامة ضد كل من مؤلف، ومنتج مسلسل "الجماعة" من قبل أحمد سيف الإسلام حسن البنا، نجل الإمام حسن البنا، مؤسس جماعة الأخوان المسلمين في مصر، والذي يتناول المسلسل قصة حياة والده.

وكان البنا الأبن قد تقدم بالدعوى مؤخراً بعدما بدأ عرض المسلسل بداية رمضان الجاري، مطالباً بوقف عرضه لأنه لم يعرض على أي من أفراد أسرته، مستنداً إلى إنذار قام بتقديمه قبل عرض المسلسل إلى مؤلف العمل وحيد حامد، يخطره فيه بضرورة إطلاعه على السيناريو قبل عرض المسلسل، ومهدداً بأنه سيتدخل لإيقاف عرض المسلسل.

يأتي هذا في الوقت الذي توالت فيه ردود الأفعال من قبل جماعة الأخوان على المسلسل خلال حفلات الإفطار التي يتم تنظيمها يومياً.

وقال المرشد العام لجماعة الأخوان المسلمين عبر الموقع الرسمي للأخوان: "ليس لدينا وقت للرد عليه لأن لنا أعمالا وهموماً وأهدافاً أخرى لن نتنازل عنها، ولن ننظر إلى المعوقات التي تعوقنا عن تحقيقها".

وأضاف المرشد في تصريحات له أن الفن بهذا الشكل يُسيء إلى أهل الفن، فعندما يكتب المؤلف قصة يجب أن يكون صاحب نظرة عادلة"، مشيرًا إلى أنهم عندما قاموا بعمل مسلسل عن "عبد الناصر" راجعوا عائلته، في حين لم يراجعوا سيف الإسلام البنا في عمل مسلسل عن والده.

وأستطرد أنه يجب عرض المسلسل على مصحِّحي القرآن الكريم، مشيرًا إلى أنه لم يرَ إلا حلقةً واحدةً اكتشف فيها خطأً في آيتين.

واعتبر النائب سعد الحسيني أن المسلسل جزءٌ من المؤامرة التي تُحاك من النظام لتشويه صورة جماعة الإخوان المسلمين، وقال: لقد كنت متأكدًا من النهج الذي سيسلكه المسلسل في عدم إنصاف الإخوان بعد إنفاق ٥٠ مليون جنيه من شركة الإنتاج وعرضه على شاشات التليفزيون المصري.

وأوضح أن الإخوان ليسوا كما يصوِّرهم المسلسل المزيَّف والملفّق، مؤكدًا أن جميع فئات الشعب المصري تعلم الإخوان تمامًا ومواقفهم تجاه المواطنين، متوقعًا أن ينقلب سحر المسلسل على الساحر.

من جهته أكد السيناريست وحيد حامد مؤلف العمل لوكالة الصحافة الفرنسية أن المسلسل لم يسء للأخوان مشيراً إلى أنه عندما يقدم هذا العمل لا يقدم عملاً يدافع عنهم أو يجملهم ، وإنما يقدم عملاً تاريخياً يؤرخ لفترة مهمة في تاريخ مصر.

وشدد حامد على أن الدعوى القضائية لا تخيفه، مشيراً إلى أن المسلسل تناول حياة البنا بحيادية، وليس كما تدعي جماعة الاخوان ، مشيراً إلى أنه استند لعدد كبير من المراجع للتأكيد على صحة كل حدث، وهو ما استغرق منه وقتاً طويلاً من العمل

يوسف شعبان

مخرج كليوبترا في دور مارك انطونيو

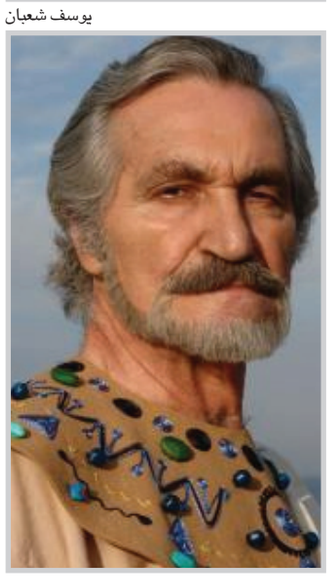

طلحت حمدي

نمس باب الحارة يستعد لمسلسل بعنوان (النمس)

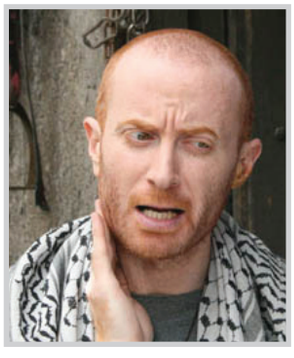

أكد النجم السوري مصطفى الخاني أن شخصية "النمس" لن تختفي مع نهاية الجزء الخامس من مسلسل "باب الحارة" الذي يذاع حاليا ، مشيرا إلى أنه بصدد التحضير لمسلسل "النمس" لعرضه في رمضان المقبل.

وقال الخاني في تصريح لقناة الام بي سي هناك جمل جديدة وتيمات أرددها في هذا الجزء من باب الحارة، وسأقدمها على دفعات، كما فعلت في الجزء الرابع، سيسمعها الناس وسيضحكون، وسيحفظها الأطفال، كما حفظوا (يا ناموسة وينك وينك".

وأكد النجم السوري، أن هناك إضافات على شخصية النمس في هذا الجزء، على صعيد النص، ومفردات الشخصية، وهنالك تغيرات ستطرأ عليها بسبب الأحداث.

وأضاف "قدمت حوالي سبعين مشهدا في الجزء الخامس، أعتبرها أفضل مما قدمته في الجزء الرابع، فقد كان لدي الوقت للعمل على المشاهد، أما الجزء الرابع فقد حصلت على الدور في آخر الوقت، ولم أتمكن من العمل على الشخصية وتفاصيلها كما الآن".

وأشار الخاني إلى أن أحداثًا كثيرة ستؤثر على حياة النمس، كعلاقته مع مأمون بك، ومحاولته الزواج من ابنة أبي النار، وهو ما رفض أن يؤكده أو ينفيه، تاركا للناس التفكير في رد أبي النار، ومدى تأثير هذا الرد على شخصية النمس.

وأكد الخاني أن شخصية النمس لن تختفي مع نهاية الجزء الخامس من باب الحارة، مشيرا إلى أنه بصدد التحضير لمسلسل "النمس"، معتمدا على الجانب الكوميدي والفكاهي في الشخصية، وتوقع أن يحضَر العمل في شهر رمضان المقبل.

وحول امتناعه عن الزواج حتى الآن، قال النجم السوري" أهلي يلحّون عليّ دائما للزواج، طبعا إن وجدت بنت الحلال فلا مشكلة لدي، وأنا أبحث عنها، والمهم أن أتواصل معها فكريا وحسيا".

ولم ينف الخاني إمكانية أن تكون عروسه من الوسط الفني، وقال "لا مشكلة في أن تكون ممثلة، لكن لا أحبّذ هذا؛ بسبب طبيعة عملنا، فالممثل على سفر دائم، وإذا كانت بنفس المهنة فسنظلم أولادنا، وستصبح لقاءاتنا قليلة، لذا فأفضل عدم الارتباط بفنانة

عن الام بي سي